

الأسباب المعينة لصلاة الفجر ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقول السائلة انها انسانة والله الحمد ملتزمة وخاصة بصلاة الفجر تقول لكنها فقدت ذلك الالتزام قبل شهر تقريبا. تقول لم اعد اوفق لقيام صلاة الفجر. وكل يوم احاول - [00:00:00](#)

لكنها لا تستطيع. تقول ليس بارادة مني بل بل انها بذلت كل الاسباب. من اجل ان تنظم صلاة الفجر في وقتها وضعت المنبه تقول وكانت نيّتي صادقة واحافظ على قراءة اية الكرسي وقراءة سورة الملك تقول ودعوت ربي مرارا - [00:00:23](#) ولا انام الا على طهارة تقول لكنني تعبت نفسيا حيث اني لم اعد موفقة لصلاة الفجر. هل ترى هذا ذنب منعني منه ما هو توجيهكم حفظكم الله؟ الحمد لله رب العالمين وبعد - [00:00:43](#)

من كثرة ذنوبنا لم نعد نعرف من اين اوتينا ولا حول ولا قوة الا بالله وانما تشكو منه اختنا السائلة نشكو منه جميعا. ونسأل الله عز وجل ان يعيننا على هذه النفوس الفاترة - [00:01:01](#) فترت عن طاعة الله عز وجل ولا جرم ان الجميع يعلم ان صلاة الفجر من اعظم الصلوات حيث خصها رب العزة والجلال بقوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. وقد ثبتت الدالة الكثيرة بفضلها وعظم شأنها - [00:01:19](#)

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله رواه الامام مسلم في صحيحه وفي الصحيح كذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - [00:01:43](#) لو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. ويقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم من صلى صلاة الفجر في جماعة فهو في ذمة الله. فلا يطلبنكم الله عز وجل بشيء من ذمته - [00:02:04](#)

ومعنى في ذمة الله اي في حفظه وكلاءته سبحانه ويقول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر. ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم - [00:02:24](#)

وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وفي الحديث الاخر افضل الصلوات عند الله صلاة الصبح من يوم الجمعة. في جماعة او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:02:51](#) يقول صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة والمقصود بالبردين اي الفجر والعصر ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. والدالة - [00:03:09](#)

على فضيلة صلاة الفجر كثيرة والله الحمد والمنة. فاول ما ينبغي للمؤمن ان يتعلمه حتى تنشط نفسه للمحافظة على صلاة الفجر ذلك الجانب العلمي. المكون من سماعه لتلك الاحاديث العظيمة التي تحفز نفسه على المحافظة - [00:03:29](#)

على هذه الصلاة ثم ما جاء بعد ذلك فانه كالمكمل لها. من الحرص على النوم مبكرا فان من اعظم ما يعين الانسان على الاستيقاظ لصلاة الفجر ان ينام مبكرا ولا جرم ان النوم بعد صلاة العشاء بقليل من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ففي الصحيحين - [00:03:53](#) يقول ابو المنهال رضي الله تعالى عنه عن ابي برزة رضي الله عنه قال وكان النبي صلى الله عليه يكره النوم قبلها اي قبل صلاة العشاء. والحديث بعدها. والحديث بعدها - [00:04:23](#)

ومما ينبغي ايضا للمسلم ان يحتاط به ان يعلم خطورة تفويت صلاة الفجر. ومما يبين هذه الخطورة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد

عد الذين لا يحافظون على صلاة الفجر من اهل النفاق والعياذ بالله - [00:04:43](#)

كما في الحديث السابق اثقل الصلاة على المنافقين. صلاة العشاء وصلاة الفجر. وفي الصحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا اذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء اسأنا به الظن. كنا - [00:05:04](#)

اذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء اسأنا به الظن. وانما تكون اساءة الظن بذلك المتخلف عن هاتين الصلاتين. لان المحافظة عليهما في الحقيقة هو معيار صدق الايمان في القلب فمن كان مؤمنا صادقا فان من علامة صدق ايمانه ان يحافظ على صلاة البردين صلاة العصر وصلاة الصبح - [00:05:24](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله ويفهم من هذا ان من فاتته صلاة الصبح فليس في ذمة الله ومن الخطوات التي ينبغي ايضا ان يتخذها الانسان. ان يستعين باهل بيته في ايقاظه لصلاة الفجر - [00:05:55](#)

او ان يستعين ببعض زملائه واذا كان امرأة تستعين ببعض زميلاتها باي وسيلة من الوسائل التي يتصلون عليها عن طريقها ليوصلوها لصلاة الفجر. واذا كانت في بيت فيه زوج لها وام - [00:06:19](#)

اب او ابناء فعليها ان تحتاط الاحتياط الكامل في توصيتهم جميعا بان يعينوها اذا حل وقت الفجر ان ان ينهوها لصلاة الفجر ومما ينبغي اخذ الحيطة به ايضا. الحرص على الطهارة قبل النوم. وعلى اذكار وعلى الاذكار المرعية قبل - [00:06:39](#)

ان ينام الانسان وهي اذكار النوم. فانها من اعظم ما يعين على القيام لصلاة الفجر. ومن كذلك ان تكون نية الانسان صادقة قبل ان ان تغفو عينه. وانه يريد فعلا ان يقوم لصلاة الفجر - [00:07:05](#)

فصدق النية والعزيمة عند النوم على القيام لصلاة الفجر. مما يجعل الانسان يستيقظ باذن الله عز وجل عند ابتداء وقتها او او سماع الاذان ومما ينبغي للانسان فعله كذلك الا الا يتوانى اذا ايقظه احد. وان يبادر بعد ايقاظه - [00:07:25](#)

صلاة الفجر بذكر الله حتى يطرد الشيطان من حضرته. فذكر الله تعالى عند الاستيقاظ مباشرة. هذا مما يعين على عدم ثقل النوم الذي يحسه الانسان بعد استيقاظه. كما قال النبي - [00:07:49](#)

صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد. يضرب على كل عقدة عليك طويل. فاذا استيقظ وذكر الله انحلت عقدة. فاذا قام وتوضأ وصلى انحلت العقد فاصبح - [00:08:09](#)

نشيئا طيب النفس ومما ينبغي كذلك الاستعانة ببعض الاجهزة التي اخرجها الله عز وجل لعباده كالساعة في الجوال او خارج قال فانها مما تجعل الانسان يستيقظ باذن الله عز وجل - [00:08:29](#)

ومما ينبغي فعله كذلك ان يدعو العبد ربه قبل منامه ان يعينه على الاستيقاظ. فان الدعاء هو العبادة وهو سلاح المؤمن فعليه ان يدعو ربه ان يوفقه للاستيقاظ لاداء صلاة الفجر مع المسلمين - [00:08:52](#)

ان الدعاء من اكبر واعظم اسباب النجاح والتوفيق في كل شيء كما ثبتت بذلك الادلة الصحيحة ومن لطيف ما يذكر هنا من الوسائل ان ينضح الزوج الماء في وجه زوجته او ان تنضح الزوجة الماء في وجه زوجها - [00:09:12](#)

اي مجرد رش خفيف للماء من باب التواصي على الاستيقاظ. كما جاء ذلك في الحديث في مدح الرجل الذي يقوم من الليل ليصلي ويوقظ زوجته فان ابت نضح في وجهها الماء وفي مدح وكذلك مدح المرأة التي تقوم من الليل - [00:09:34](#)

وتوقظ زوجها فان ابت او نقول فان ابى نضحت في وجهه الماء. فهذا باذن الله من الوسائل التي تذهب النوم. باذن الله عز وجل. ومما ينبغي ايضا من الانسان اذا - [00:09:54](#)

علم من نفسه انه ثقل الرأس في النوم ان لا يحرص على النوم وحده. فان النوم فان الانفراد في النوم قد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان يبیت الرجل وحده كما في مسند الامام احمد رحمه الله. ولعل من حكم هذا النهي انه قد يغلبه - [00:10:14](#)

نوم ولا يكون عنده احد يوقظه للصلاة. يوقظه للصلاة. فاذا علم الانسان من نفسه قال النوم فليتم قريبا من الناس. حتى يكون اعون له ولهم على ايقاظه باذن الله عز وجل - [00:10:34](#)

وعلى كل حال فالعبد ينبغي له ان يستعين بالله تبارك وتعالى على اداء هذه الفريضة العظيمة وغيرها من العبادات وتأمل ايها السائل

معي قول الله عز وجل اياك نعبد ثم قرن هذه العبادة بقوله اياك واياك نستعين - 00:10:54

فمن لم تكن له معونة من الله عز وجل على اداء ما فرضه الله عليه من العبادات فانه لن يستطيع القيام بها فاعظم ما ينبغي الاعتماد

عليه الاستعانة بالله تبارك وتعالى والله اعلم - 00:11:14